

سِفْرُ صَفْنِيَا

الْأَصْحَاحُ الْأَوَّلُ

1 كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى صَفْنِيَا بْنِ كُوشِي بْنِ
جَدَلِيَا بْنِ أَمْرِيَا بْنِ حَزَقِيَا، فِي أَيَّامِ يَوْشِيَا بْنِ أَمُونِ مَلِكِ
يَهُودَا: 2 [نَزَعًا أَنْزَعُ الْكُلَّ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ.
3 أَنْزَعُ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ. أَنْزَعُ طَيُورَ السَّمَاءِ وَسَمَكَ
الْبَحْرِ، وَالْمَعَاثِرَ مَعَ الْأَشْرَارِ، وَأَقْطَعُ الْإِنْسَانَ عَنْ وَجْهِ
الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ. 4 وَأَمُدُّ يَدِي عَلَى يَهُودَا وَعَلَى كُلِّ
سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، وَأَقْطَعُ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ بَقِيَّةَ الْبَعْلِ،
اسْمَ الْكَمَارِيمِ، مَعَ الْكَهَنَةِ، 5 وَالسَّاجِدِينَ عَلَى السُّطُوحِ
لِجُنْدِ السَّمَاءِ، وَالسَّاجِدِينَ الْخَالِفِينَ لِلرَّبِّ، وَالْخَالِفِينَ
يَمَلِكُوكُمْ، 6 وَالْمُرْتَدِّينَ مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ، وَالَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُوا
الرَّبَّ وَلَا سَأَلُوا عَنْهُ]. 7 أُسْكُتُ قُدَّامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ، لِأَنَّ
يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ. لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعَدَّ ذَبِيحَةً. قَدَسَ مَدْعُوبَهُ.
8 [وَيَكُونُ فِي يَوْمِ ذَبِيحَةِ الرَّبِّ أَنِّي أُعَاقِبُ الرُّؤْسَاءَ
وَبَنِي الْمَلِكِ وَجَمِيعَ الْإِلَاسِيِّينَ لِبَاسًا غَرِيبًا. 9 وَفِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ أُعَاقِبُ كُلَّ الَّذِينَ يَقْفِزُونَ مِنْ فَوْقِ الْعَتَبَةِ، الَّذِينَ

يَمْلَأُونَ بَيْتَ سَيِّدِهِمْ ظُلْمًا وَغِيًّا. 10 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، صَوْتُ صُرَاخٍ مِنْ بَابِ السَّمَكَ، وَوَلَوَّةٌ
مِنَ الْقِسْمِ الثَّانِي، وَكَسْرٌ عَظِيمٌ مِنَ الْآكَامِ. 11 وَلَوْلُوا يَا
سُكَّانَ مَكْتِيشَ لَأَنَّ كُلَّ شَعْبٍ كَنَعَانَ بَادًا. انْقَطَعَ كُلُّ
الْحَامِلِينَ الْفِضَّةَ. 12 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنِّي أُقْتِشُ
أُورُشَلِيمَ بِالسُّرُجِ، وَأُعَاقِبُ الرَّجَالَ الْجَامِدِينَ عَلَى
دُرَيْبِهِمْ، الْقَائِلِينَ فِي قُلُوبِهِمْ: إِنَّ الرَّبَّ لَا يُحْسِنُ وَلَا
يُسِيءُ. 13 فَتَكُونُ ثَرَوَتُهُمْ غَنِيمَةً وَيَبُوتُهُمْ خَرَابًا، وَيَبْنُونَ
بُيُوتًا وَلَا يَسْكُنُونَهَا، وَيَغْرَسُونَ كُرُومًا وَلَا يَشْرَبُونَ
خَمْرَهَا]. 14 قَرِيبٌ يَوْمَ الرَّبِّ الْعَظِيمِ. قَرِيبٌ وَسَرِيعٌ جِدًّا.
صَوْتُ يَوْمَ الرَّبِّ. يَصْرُخُ حِينَئِذٍ الْجَبَّارُ مَرًّا. 15 ذَلِكَ الْيَوْمَ
يَوْمٌ سَخَطٍ. يَوْمٌ ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ. يَوْمٌ خَرَابٍ وَدَّمَارٍ. يَوْمٌ
ظَلَامٍ وَقَتَامٍ. يَوْمٌ سَحَابٍ وَضَبَابٍ. 16 يَوْمٌ بُوقٍ وَهَتَافٍ
عَلَى الْمُدُنِ الْمُحَصَّنَةِ وَعَلَى الشُّرُفِ الرَّفِيعَةِ.
17 [وَأَضَاقَ النَّاسَ قَيْمَشُونَ كَالْعَمِيِّ، لِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا
إِلَى الرَّبِّ، فَيَسْفَحُ دَمَهُمْ كَالْتُّرَابِ وَلَحْمَهُمْ كَالْحِلَّةِ]. 18 لَا
فِضَّتَهُمْ وَلَا ذَهَبَهُمْ يَسْتَطِيعُ انْقَاذَهُمْ فِي يَوْمِ غَضَبِ
الرَّبِّ، بَلْ يَنَارُ غَيْرَتِهِ تُؤَكَلُ الْأَرْضُ كُلَّهَا، لِأَنَّهُ يَصْنَعُ فَنَاءً
بَاغِتًا لِكُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ.

الأصحاح الثاني

1 تَجَمَّعِي وَاجْتَمِعِي يَا أَيُّهَا الْأُمَّةُ غَيْرَ الْمُسْتَحِيَةِ.
2 قَبْلَ وِلَادَةِ الْقَضَاءِ. كَالْعَصَافَةِ عِبْرَ الْيَوْمِ. قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ
عَلَيْكُمْ حُمُومٌ وَغَضَبُ الرَّبِّ. قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ يَوْمٌ
سَخَطِ الرَّبِّ. 3 أَطْلُبُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ بَائِسِي الْأَرْضِ الَّذِينَ
فَعَلُوا حُكْمَهُ. أَطْلُبُوا الْبِرَّ. أَطْلُبُوا التَّوَاضُعَ. لَعَلَّكُمْ تَسْتَرُونَ
فِي يَوْمِ سَخَطِ الرَّبِّ. 4 لِأَنَّ غَزَّةً تَكُونُ مَتْرُوكَةً، وَأَشْقَلُونَ
لِلْخَرَابِ. أَشْدُودٌ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ يَطْرُدُونَهَا، وَعَقْرُونَ
تُسْتَأْصَلُ. 5 وَيَبُلُّ لِسُكَّانِ سَاحِلِ الْبُحْرِ أُمَّةَ الْكَرْتِيِّينَ.
كَلِمَةُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ: [يَا كَنْعَانَ أَرْضَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، إِنِّي
أَخْرَبُكِ يَلَا سَاكِنِ]. 6 وَيَكُونُ سَاحِلُ الْبُحْرِ مَرْعَى يَابَارٍ
لِلرُّعَاةِ وَحِطَائِرٍ لِلْغَنَمِ. 7 وَيَكُونُ السَّاحِلُ لِبَقِيَّةِ بَيْتِ يَهُوذَا.
عَلَيْهِ يَرْعُونَ. فِي بِيوتِ أَشْقَلُونَ عِنْدَ الْمَسَاءِ يَرِبُضُونَ،
لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ يَتَعَهَّدُهُمْ وَيُرْدِي سَيْبَهُمْ. 8 [قَدْ سَمِعْتُ
تَغْيِيرَ مُوَابَ وَتَجَادِيفَ بَنِي عَمُونَ الَّتِي يَهَا عَيَّرُوا شَعْبِي،
وَتَعَظَّمُوا عَلَى تَحْمِيهِمْ. 9 فَلِذَلِكَ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ
إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِنَّ مُوَابَ تَكُونُ كَسَدُومَ وَيَنِي عَمُونَ
كَعَمُورَةَ، مَلِكَ الْقَرِيصِ، وَحُفْرَةَ مِلْحٍ، وَخَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ.
تَهْبَهُمْ بَقِيَّةُ شَعْبِي، وَبَقِيَّةُ أُمَّتِي تَمْتَلِكُهُمْ]. 10 هَذَا لَهُمْ

عَوْضٌ تَكْبَرُهُمْ، لَأَنَّهُمْ عَابَرُوا وَتَعَظَّمُوا عَلَى شَعْبِ رَبِّ
الْجَنُودِ. 11 الرَّبُّ مُخِيفٌ إِلَيْهِمْ، لِأَنَّهُ يَهْزُلُ جَمِيعَ آلِهَةِ
الْأَرْضِ، فَسَيَسْجُدُ لَهُ النَّاسُ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ مَكَانِهِ، كُلُّ
جَزَائِرِ الْأُمَّمِ. 12 [وَأَنْتُمْ يَا أَيُّهَا الْكُوشِيُّونَ. قَتَلْتُمْ سَيْفِي
هُمْ]. 13 وَبِمَدِّ يَدِهِ عَلَى الشِّمَالِ وَبِيَدِ أَشُّورَ، وَيَجْعَلُ
بِنُورِ خَرَابًا يَأْسَةً كَالْقَفْرِ. 14 فَتَرْبُضُ فِي وَسْطِهَا
الْقُطْعَانُ، كُلُّ طَوَائِفِ الْحَيَوَانَ. أَلْقُوقُ أَيضًا وَالْقُنُفُذُ
يَأُوبَانُ إِلَى تَيْجَانِ عُمْدِهَا. صَوْتُ يَنْعَبُ فِي الْكُوى. خَرَابُ
عَلَى الْأَعْتَابِ. لِأَنَّهُ قَدْ تَعَرَّى أَرْزِيهَا. 15 هَذِهِ هِيَ
الْمَدِينَةُ الْمُبْتَهَجَةُ السَّاكِنَةُ مُطْمَئِنَّةٌ الْقَائِلَةُ فِي قَلْبِهَا: [أَنَا
وَلَيْسَ غَيْرِي]. كَيْفَ صَارَتْ خَرَابًا، مَرِيضًا لِلْحَيَوَانَ! كُلُّ
عَابِرِ يَهَا يَصْفِرُ وَيَهْزُ يَدَهُ.

الْأَصْحَاحُ الثَّالِثُ

1 وَبِلِ لِلْمُتَمَرِّدَةِ الْمُنْجَسَةِ، الْمَدِينَةِ الْجَائِرَةِ. 2 لَمْ تَسْمَعِ الصَّوْتِ. لَمْ تَقْبَلِ التَّأْدِيبَ. لَمْ تَتَّكِلْ عَلَى الرَّبِّ. لَمْ تَتَّقِرْبْ إِلَى إِلَهِهَا. 3 رُؤُوسَاوُهَا فِي وَسَطِهَا أَسْوَدُ زَائِرَةٌ. قُضَاتُهَا ذِتَابُ مَسَاءٍ لَا يَبْقُونَ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ. 4 أَنْبِيََاوُهَا مُتَفَاخِرُونَ، أَهْلُ غُدْرَاتٍ. كَهْتَّتَهَا نَجَسُوا الْقُدُسَ. خَالَفُوا الشَّرِيعَةَ. 5 أَلَّ رَبُّ عَادِلٌ فِي وَسَطِهَا لَا يَفْعَلُ ظُلْمًا. غَدَاةٌ غَدَاةٌ يَبْرُزُ حُكْمُهُ إِلَى النُّورِ. لَا يَتَعَذَّرُ. أَمَّا الظَّالِمُ فَلَا يَعْرِفُ الْخِزْيَ. 6 [قَطَعْتُ أُمَّمًا. خَرَبْتُ شُرَفَاتِهِمْ. أَفْقَرْتُ أَسْوَاقَهُمْ بِلا عَابِرٍ. دُمِّرْتُ مَدَنَهُمْ بِلا إِنْسَانٍ، بِغَيْرِ سَاكِنٍ. 7 فَقُلْتُ: إِنَّكَ لِتَخْشَيْنِي. تَقْبَلِينَ التَّأْدِيبَ. فَلَا يَنْقَطِعُ مَسْكُنُهَا حَسَبَ كُلِّ مَا عَيْنُهُ عَلَيْهَا. لَكِنْ بَكَرُوا وَأَفْسَدُوا جَمِيعَ أَعْمَالِهَا. 8] لِذَلِكَ فَانْتَظِرُونِي يَقُولُ الرَّبُّ. إِلَى يَوْمِي أَقُومُ إِلَى السَّلْبِ، لِأَنَّ حُكْمِي هُوَ يَجْمَعُ الْأُمَّمَ وَحَشَرَ الْمَمَالِكِ، لِأَصَبَ عَلَيْهِمْ سَخَطِي، كُلَّ حَمُوِّ غَضَبِي. لِأَنَّهُ يَنَارُ غَيْرَتِي تُؤْكَلُ كُلُّ الْأَرْضِ. 9 لِأَنِّي حِينِيذٍ أَحَوْلُ الشُّعُوبَ إِلَى شَفَةِ نَقِيَّةٍ، لِيَدْعُوا كُلَّهُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ، لِيَعْبُدُوهُ بِكَتِفٍ وَاحِدَةٍ. 10 مِنْ عِبْرِ أَنْهَارِ كُوشِ الْمَتَضَرِّعُونَ إِلَيَّ، مُتَبَدِّدِي، يُقَدِّمُونَ تَقَدِّمَتِي. 11 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَخْزِينَ مِنْ كُلِّ

أَعْمَالِكِ الَّتِي تَعَدَّيْتِ بِهَا عَلَيَّ. لِأَنِّي حِينَئِذٍ أَنْزَعُ مِنْ
وَسَطِكَ مُبْتَهَجِي كِبْرِيَاكَ، وَلَنْ تَعُودِي بَعْدُ إِلَى التَّكْبُرِ فِي
جَبَلِ قُدْسِي. 12 وَأَبْقِي فِي وَسَطِكَ شَعْبًا بَائِسًا وَمِسْكِينًا،
فَيَتَوَكَّلُونَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ. 13 بَقِيَّةُ إِسْرَائِيلَ لَا يَفْعَلُونَ
إِثْمًا وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ وَلَا يُوجَدُ فِي أَفْوَاهِهِمْ لِسَانُ
غِشٍّ، لِأَنَّهُمْ يَرْعُونَ وَيَرْبِضُونَ وَلَا مُخِيفًا. 14 تَرْنَمِي يَا
ابْنَةَ صِهْيُونَ. اهْتِفِ يَا إِسْرَائِيلُ. افْرَحِي وَابْتَهَجِي بِكُلِّ
قَلْبِكَ يَا ابْنَةَ أُورُشَلِيمَ. 15 قَدْ نَزَعَ الرَّبُّ الْأَقْضِيَةَ عَلَيْكَ.
أَزَالَ عَدُوَّكَ. مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الرَّبُّ فِي وَسَطِكَ. لَا تَنْظُرِينَ
بَعْدُ شَرًّا. 16 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُقَالُ لِأُورُشَلِيمَ: [لَا تَخَافِي يَا
صِهْيُونَ. لَا تَرْتَخِ يَدَاكَ. 17 الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي وَسَطِكَ جَبَّارٌ
يُخَلِّصُ. يَبْتَهَجُ بِكَ فَرِحًا. يَسْكُتُ فِي مَحَبَّتِهِ. يَبْتَهَجُ بِكَ
يَتَرْنَمُ]. 18 [أَجْمَعُ الْمَحْزُونِينَ عَلَى الْمَوْسِمِ. كَانُوا مِنْكَ.
حَامِلِينَ عَلَيْهَا الْعَارَ. 19 هَنَذَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَعَامِلُ كُلَّ
مُذَلِّلِكَ، وَأُخَلِّصُ الظَّالِمَةَ، وَأَجْمَعُ الْمَنْفِيَةَ، وَأَجْعَلُهُمْ
تَسْبِيحَةً وَاسْمًا فِي كُلِّ أَرْضٍ خَزِيهِمْ، 20 فِي الْوَقْتِ الَّذِي
فِيهِ آتَى بِكُمْ وَفِي وَقْتِ جَمْعِي إِيَّاكُمْ. لِأَنِّي أَصِيرُكُمْ
اسْمًا وَتَسْبِيحَةً فِي شُعُوبِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، حِينَ أَرُدُّ
مَسِيبَتَكُمْ قُدَّامَ أَعْيُنِكُمْ]. قَالَ الرَّبُّ.